

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم التاريخ

- قسنطينة -

التغلغل الاستعماري بواحي سوف بين المقاومة والتأقلم (1854 – 1947 م).

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه العلوم في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

إشراف الأستاذ الدكتور :

أحمد صاري.

إعداد الطالب :

موسى بن موسى.

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
أ. د. احميدة عميراي	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	رئيسا
أ. د. أحمد صاري	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	مشرفا ومقررا
أ. د. عمار بن خروف	أستاذ تعليم عالي	جامعة البويرة	عضوا
أ. د. علي آجقو	أستاذ تعليم عالي	جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا
أ. د. ميلود عويمر	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجزائر 2	عضوا
د. علي غنابزية	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي	عضوا

الصفحة	المحتويات
05	الاهداء
06	مختصرات
07	مقدمة
16 – 82	الفصل الأول: أثر الانقسامية وتجاذب القوى، والبنية الثقافية على مواقف السكان بوادي سوف
18	المبحث الأول - وادي سوف بين الانقسامية وتجاذب القوى
20	أولا - وادي سوف والانقسامية
24	ثانيا - وادي سوف وقوى التجاذب
28	المبحث الثاني - تأثير البنية الثقافية على مواقف سكان وادي سوف تجاه سياسة التغريب
30	أولا - مساهمة البنية الثقافية في بلورة مواقف السكان بوادي سوف من الاحتلال
31	1- دور المساجد في الحفاظ على هوية السكان بوادي سوف في ظل التواجد الاستعماري
34	ثانيا - دور الطرق الصوفية وزواياها في التأثير على مواقف السكان بوادي سوف تجاه الاحتلال
39	1- دور الطرق الصوفية الفاعلة في التأثير على السكان وادي سوف
39	أ - دور الطريقة التجانية في التأثير على السكان بوادي سوف
46	ب - دور الطريقة الرحمانية (العزوزية) في التأثير على السكان بوادي سوف
53	ج - دور الطريقة القادرية في التأثير على السكان بوادي سوف

62	2 - دور الطرق الصوفية الفرعية في التأثير على السكان في مجابهة السياسة الاستعمارية
63	أ - الطريقة البوعلية
64	ب - الطريقة المرزوقية
65	ج - الطريقة الشابية
67	د - الطريقة الطيبية
68	ثالثا - دور النخبة في التأثير على مواقف سكان وادي سوف تجاه سياسة التغريب
70	1 - النخبة المحافظة
73	2 - نخبة المعاهد الإسلامية
78	3 - النخبة المفرنسة
83 - 159	الفصل الثاني : الوضع السياسي بوادي سوف ومواقف السكان من الاحتلال الفرنسي
84	المبحث الأول : الوضع السياسي بوادي سوف ومواقف السكان من الاحتلال الفرنسي خلال فترة (1830 - 1854)
85	أولا - الاحتلال الفرنسي بين مشروعية البقاء، وسياسة الاستيطان بالجزائر، وموقف السكان بوادي سوف تجاهه
86	1 - أصدى احتلال الجزائر، ومواقف سكان وادي سوف من الحملة الفرنسية
88	2 - موقف سكان وادي سوف من المقاومة الشعبية، وحجم الدعم خلال مرحلة التردد
89	أ - سكان وادي سوف بين المشاركة الفاعلة، والدعم غير المباشر لمقاومة الأمير عبد القادر (1832 - 1847)
92	ب - موقف سكان وادي سوف من مقاومة الحاج أحمد باي (1830 - 1848)، وطبيعة دعمهم لها

94	ثانيا - وادي سوف بين الاستكشاف والغزو الفرنسي خلال (1837 - 1854)
96	1 - الحملات الاستطلاعية والاستكشافية لوادي سوف
99	2 - الغزو الفرنسي لوادي سوف
101	أ - احتلال وادي سوف وردود فعل السكان
102	ب - موقف سكّان وادي سوف ، ودورهم في مقاومة الاحتلال الفرنسي ما بين (1854 - 1882)
104	ج - وادي سوف ومشاركته في مقاومة محمد التومي بوشوشة
105	د - مقاومة محي الدين بن الأمير عبد القادر ودور وادي سوف فيها
108	3 - الاستيطان والسياسة الاستعمارية في منطقة وادي سوف
109	المبحث الثاني - التنظيم الإداري الفرنسي ومواقف سكّان وادي سوف منه
110	أولا - نظام التسيير الموكل للسكان المسلمين
110	1 - نظام القياد والخلفاء (1854 - 1873)
110	١ - نظام القياد
113	٢ - نظام الخلفاء
113	2 - نظام الخلفاء والشيوخ (1854 - 1885)
113	3 - نظام القياد منذ 1885
114	ثانيا - تأسيس ملحقة الوادي
116	المبحث الثالث - مواقف السكان تجاه الوضع السياسي بوادي سوف منذ استقرار الاحتلال حتى 1947
117	أولا - مواقف الطرق الصوفية بوادي سوف تجاه سياسة الاحتلال
117	1 - مواقف الطريقة القادرية تجاه الإدارة الاستعمارية
122	2 - مواقف الطريقة التجانية تجاه السياسة الاستعمارية
124	3 - مواقف الطريقة العزوزية الرحمانية تجاه الاحتلال

124	4 - المواقف السياسية للطرق الفرعية
125	ثانيا - الأوضاع السياسية بوادي سوف منذ مطلع القرن 20م حتى سنة 1939
125	1 - أصدى الحركة الوطنية بوادي سوف
128	2 - ظهر ونشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف
137	3 - أحداث أفريل 1939 بوادي سوف وانعكاساتها على وادي سوف
148	ثالثا - أوضاع وادي سوف السياسية خلال الفترة الممتدة بين (1939 - 1947)
149	1 - نشاط حزب الشعب خلال المرحلة السرية بوادي سوف
151	2 - الحزب الشيوعي بوادي سوف
153	3 - صدى حركة أحباب البيان والحرية
153	4 - أثار وانعكاسات مجازر 8 ماي 1945 على وادي سوف
154	5 - حركة انتصار الحريات الديمقراطية بوادي سوف
155	6 - المنظمة السرية بوادي سوف
160 - 230	الفصل الثالث : الوضع الاجتماعي ومستويات التصدي والتأقلم تجاه سياسة التغلغل الاستعماري بوادي سوف خلال الفترة ما بين (1854-1947)
161	المبحث الأول - أثار التغلغل الاستعماري على الوضع الاجتماعي بوادي سوف
163	أولا - تأثيرات سياسية التغلغل على البنية الاجتماعية وشبكة العلاقات للسكان بوادي سوف
164	1 - العائلة ومكانة الأطراف المتشاركة بها
165	أ - الجد أو الأب
166	ب - الأم
167	ج - الأبناء

168	2 - التركيبة السكانية بين الانسجامية والانقسامية
169	أ - عرش طرود
169	1 - الأعشاش
169	2 - المصاعبة
169	ب - عرش عدوان
169	1 - أولاد سعود
170	3 - تطور التركيبة السكانية وتوزعها بين البدو والحضر
173	1 - سكان البدو الرحل
174	2 - سكان الحواضر والقرى بوادي سوف
175	4 - التركيبة الاجتماعية بحسب الفئات
175	أ - فئة الأعيان والنخبة والمرابطين
175	1 - القياد ومختلف رجال الدين
176	2 - أفراد المحاكم
176	3 - المثقفون المستقلون
176	4 - العاملون بالمساجد
176	5 - المرابطون
177	ب - فئة العامة
177	1 - فئة العمال
177	2 - فئة الزنوج (الوصفان)
177	ج - اليهود
180	د - المعمرون
181	ثانيا - أثار سياسة التغريب على المستوى المعيشي والصحي بوادي سوف
181	1 - المستوى المعيشي للسكان بوادي سوف
182	أ - الغذاء عند سكان وادي سوف ومؤثرات التغريب عليه

182	١ - غذاء الحضر
183	٢ - غذاء البدو
185	ب - لباس مجتمع وادي سوف والتأثيرات الغربية
185	١ - لباس النساء
185	٢ - لباس الرجال
187	ج - المسكن بوادي سوف
187	١ - المسكن عند الحضر (الحوش)
188	- السقيفة
188	- دار الخزين
188	- المطبخ
188	- السباط
188	- دار النوم
188	- البئر
189	٢ - مساكن الحضر الريفية
189	٣ - المساكن الريفية (مساكن الغيطان)
189	- دار الكاف
189	- الزربية
190	- دار الخزين
190	٤ - مساكن البدو الرحل
190	د- مميزات الخيمة حسب العروش
191	-خيام بدو الأعشاش
191	-خيام بدو المصاعبة
191	-خيام بدو الشوامس
191	-خيام بدو الربايع

191	-خييام بدو الفرجان
191	2 - التأثيرات الغربية على الوضع الصحي بوادي سوف
191	1 - الطب الشعبي
194	2 - الطب الحديث
196	المبحث الثاني : - دور الهجرة في التصدي لسياسة التغريب بوادي سوف
197	أولا - دوافع وأسباب الهجرة
198	1 - الدوافع والأسباب العامة للهجرة
198	١ - الدوافع الاقتصادية
198	٢ - الدوافع التعليمية
198	٣ - الدوافع الاجتماعية
199	٤ - الدوافع النفسية
199	٥ - الدوافع النفسية
199	2 - الأسباب الخاصة بالهجرة
202	ثانيا - الهجرة الداخلية
206	1 - الهجرة إلى وادي ريغ والزيبان
207	2 - الهجرة إلى المناطق الداخلية
208	ثالثا - الهجرة الخارجية
208	1 - الهجرة إلى المشرق العربي
211	2 - الهجرة إلى تونس
218	3 - الهجرة إلى فرنسا
219	المبحث الثالث - تأثير السياسة الاستعمارية على القضاء بوادي سوف
220	أولا - التغيرات الحاصلة على القضاء في الجزائر منذ الاحتلال
220	1 - مرحلة التردد (1830 - 1834)
220	2 - مرحلة التنظيم الأولى للفترة ما بين 1834 إلى 1848

221	3 - مرحلة الاستقرار على ازدواجية العدالة بدءاً من 1848
222	ثانيا - آليات القضاء الإقليمي بوادي سوف
221	1 - محكمة الصلح
223	2 - المحكمة العسكرية بقسنطينة
223	ثالثا - الهيئات القضائية المحلية لوادي سوف
223	1 - اللجان التأديبية
225	2 - القادة العسكريين والقياد والشيوخ
226	3 - المحاكم الشرعية
*241	الفصل الرابع : تأثيرات سياسة التغلغل الاستعماري على الوضع الاقتصادي بوادي سوف خلال الفترة ما بين (1882 - 1947)
234	المبحث الأول - الرعي والزراعة وحجم تأثيرهما بسياسة التغلغل الاستعماري بوادي سوف
234	أولا - الرعي
235	1 - واجبات وحقوق رعاة الإبل
236	2 - واجبات وحقوق رعاة الماشية
237	3 - القواعد العامة للرعي
244	4 - سم الإبل ودوره في حماية الثروة
245	الشرك
245	القطف
245	الصبع
245	شطب الرقبة
246	ثانيا - الزراعة

248	1 - زراعة النخيل
248	أ - عملية إنجاز الغواطين وغرس النخيل
248	١ - عملية إنجاز الغواطين
250	٢ - غراسية النخيل
253	2 - زراعة التبغ
259	أ - مناطق زراعة التبغ ومراحل إنتاجه
259	١ - المناطق
260	٢ - تطور زراعة التبغ
261	3 - المحاصيل المبكرة (الموسمية)
263	المبحث الثاني - تأثير الاحتلال على الصناعة والحرف بوادي سوف منذ 1882 إلى 1947
265	أولا - صناعة النسيج
266	1 - نسيج الزرابي
268	أ - المواد الخام المستخدمة في نسيج الزرابي ومعالجتها
269	ب - مراحل إنجاز الزربية في وادي سوف
269	١ - المرحلة الأولى
269	٢ - المرحلة الثانية
269	٣ - المرحلة الثالثة
270	ج - خصائص زربية وادي سوف وأهميتها الاجتماعية والاقتصادية
272	2 - نسيج الحايك
273	3 - نسيج الألبسة
273	أ - نسيج البرنوس
274	ب - نسيج القندورة
274	ج - نسيج القشبية

274	ثانيا - الصناعة والحرف اليدوية
274	1- الحرف المعتمدة على النخلة ومكوناتها
275	أ - المنتوجات السعف
275	ب - المنتوجات السعف مع التيق
275	ج - مصنوعات الليف
276	د - مصنوعات عصي الجريد
276	هـ - استغلالات الكرناف
277	و - مصنوعات جذع النخلة
277	2 - الصناعة الجلدية
277	3 - الحرف الصناعية الأخرى
278	أ - حرفة الحدادة
279	ب - حرفة النحاس
279	ج - حرفة النجارة
280	د - صياغة الفضة والحلي
280	ثالثا - صناعة مواد البناء المحلية
281	1 - مواد البناء المستخدمة وتوزيعها
282	2 - طرق تحضير الجبس واستخدامه
283	المبحث الثالث - أثر سياسة الاحتلال على الخدمات العامة والتجارة وطرق المواصلات بوادي سوف
284	أولا - البريد والاتصالات السلكية والمواصلات
284	1 - البريد
285	2 - التلغراف
286	3 - الهاتف
287	ثانيا - طرق المواصلات والسياحة

287	1 - طرق المواصلات
288	أ - وادي سوف منطقة عبور القوافل
288	١ - طريق نفطة وغدامس عبر وادي سوف
288	٢ - طريق سكيكدة إلى السودان وغدامس مروراً بوادي سوف
288	ب - الطرق الرابطة بين وادي سوف والبلدان المتعامل معها
288	١ - طريق وادي سوف تقرت
288	٢ - طريق وادي سوف بسكرة
289	٣ - طريق وادي سوف خنشلة
289	٤ - طريق وادي سوف تبسة
289	٥ - طريق وادي سوف نحو بلاد الجريد
290	٦ - الطريق من وادي سوف نحو غدامس
290	٧ - طريق وادي سوف غات
290	2 - خط سكة الحديد
291	3 - السياحة والفنادق المحلية
291	أ - السياحة
292	ب - الخدمات الفندقية
294	ثالثاً - التجارة والضرائب والمصارف
294	1 - التجارة
294	أ - تجارة محلية
296	ب - التجارة الخارجية
297	2 - الضرائب المفروضة بوادي سوف
297	أ - ضريبة اللزمة

299	ب - الضريبة على الماشية
299	ج - الضريبة العربية
301	3 - المصارف
308	الفصل الخامس : أثر سياسة التغريب على الوضع الثقافي بوادي سوف خلال الفترة ما بين (1854 - 1947)
308	المبحث الأول - الوضع الثقافي بالجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي بين التغريب والتحدي
310	أولا - السياسة الاستعمارية تجاه الوضع الثقافي بالجزائر أثناء الاحتلال
313	ثانيا - التعليم بالجزائر بين الأصالة والتغريب
324	المبحث الثاني - التعليم العربي بوادي سوف ومستويات التحدي
325	أولا - التعليم القرآني
330	ثانيا : التعليم العربي الإسلامي
336	المبحث الثالث : التعليم الفرنسي بين الرفض والقبول بوادي سوف
336	أولا - المدارس الأهلية بوادي سوف ومستويات التأثير
355	ثانيا - التطبيق الميداني للبرنامج التعليمي
355	1 - الدوام الأسبوعي للمدرسة ونظام العطل والواجبات
355	أ - الدوام الأسبوعي
355	ب - نظام العطل
356	١ - العطل الأسبوعية
356	٢ - العطلة الفصلية
356	٣ - العطلة الصيفية
356	ج - نظام الواجبات
357	2 - النشاط الصحي والإطعام المدرسي

357	أ - الصحة المدرسية
358	ب - الإطعام المدرسي
359	3 - سلوكيات الانضباط والامتحانات المدرسية
359	أ - تحية العلم
359	ب - تنظيم الامتحانات
360	4 - النشاطات الرياضية والترفيهية والأعمال التطبيقية
360	أ - الألعاب والنشاطات الرياضية
361	ب - السينما والحفلات المدرسية
361	١ - السينما
362	٢ - الحفلات المدرسية
362	ج - الدروس التطبيقية والخرجات الميدانية
362	١ - الدروس التطبيقية
363	٢ - الخرجات الميدانية
363	ثالثا - التنظيم المدرسي ونتائجه على المتمدرسين والمجتمع بوادي سوف
364	1 - المستويات الدراسية بالمدارس الأهلية
365	2 - دور المدارس الأهلية في تكريس التأقلم بوادي سوف
369	3 - المدارس الأهلية وتحقيق التعايش النسيجي
377 - 372	الخاتمة
391 - 378	الملاحق
427 - 393	قائمة المصادر والمراجع
464 451	الفهارس
463 - 452	فهرس الأسماء والأعلام
478 - 464	فهرس الأماكن والبلدان
480 - 479	فهرس الجداول

483 - 481	فهرس الملاحق
497 - 484	فهرس المحتويات